كما ان سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة
والحميات وبالعكس فاذا تالف على نسب طبيعية حدث
الاعتدال وهذه الصناعة التي هي الغنا مولفة من
سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة تليها
سكون وهكذا اجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنتين
والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر
لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطيب
على حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة
او ثلاثية فعشرة ولا يخفى التفريع ولذلك كان النبض
بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة
عشر وان تاصلت اربعة كمثلثات الفلك وتسعة
كالنقلة فيه وفي الرمل واثنى عشر كالبروج وست
وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومايتين
وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل اوتار الة الماتري
ان القانون مايتان وعشرين كل اربعة نسبة والتسعة
للعود والاربعة للدربج والثلاث مايتان والستين
لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الايقاع
والالات

والالات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلي
وغيره بوجوب خرق الاوتار شدا وضرب نحو القانون
فيه لكثرته وكون اوتاره النحاس فان ذلك
يوجب الحدة وهي تحرك الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وقس باقي
الطواري ترشد واذا قد عرفت انه لابد بين كل نقرتين
من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة
قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف
المطلق وان طال زمن السكون على زمنهما فهذا هو
العمود الثاني والخفيف الثاني وعلى الاول متواتر النبض
والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليهما
قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول
او بقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك ففير
مستلذ وعلى كل من الاربعة يتخرج وزن النبض وقد
سبق ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه
النسب في النقل والحركة والسكون استواء واختلافا
على نظم طبيعي وغير طبيعي او بلا نظم كما ستراه من انواعه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)